

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحمد لله الذي الطول والإنعام والفضل والإكرام والمنن العظام والأأيادي الجسام الذي أرعى أمير المؤمنين من حياطته عينا لا تنام واستخدم لحراسته والمراعاة دونه الليالي والايام وقضى له بالتوفيق والسعادة في الطعن والمقام .

يحمده أمير المؤمنين أن استخلصه لإمامة الأنام وعدق به أساليب النقض والابرار ويساله الصلاة على من اختصه بشرف المقام وابتعثه بدين الإسلام وجلا به حنادس الظلام محمد خاتم الانبياء الكرام وعلى أخيه وابن عمه الهمام الضرغام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مكسر الأصنام وعلى الأئمة من ذريتهما أعلام الاحكام وأدلة الحلال والحرام .

وإن أمير المؤمنين لا يزال يتحدث بنعم الله مستدرا لأخلافها منتصبا لقطافها ويفيض في ذكرها مستدعيا للزيادة بشكرها ويطلع خالصا على حسن آثارها لديه وسبوغ ملابسها عليه ليأخذوا بحظ من الغبطة والاستبشار ويسرحوا في مسارح المباهج والمسار وكتاب أمير المؤمنين هذا إليك حين استقر ركابه بناحية كذا مبشرا لك بنعمة الله في حياطته وموهبته في سلامته وما أولاه من انارة الدليل وتسهيل السبيل وطى المجاهل وتقريب المنازل وإعذاب المناهل وإنالة الاوطار وتدميث الاوعار وبركة المتصرف وسعادة المنصرف ووصوله إلى مقصده قرير العين قليل الأين محفوظا ساريا وآثبا مكلوءا عائدا وذاهبا مشردا نصب مسرورا موفورا النصيب محبورا في اجتماع من كلمة أوليائه على طاعته ونفوذ بصائرهم في نصر رايته وإعانتة على ما استحفظه من عبادته واسترعاه من بلاده ليأخذ بالحظ الأجل من الابتهاج والجدل ويشكر الله تعالى على هذه النعمة المتجددة ويضيفها إلى سوائف نعمه التالدة ويذيعها بين رعيته وأنصار دعوته ليشاركوا في ارتشاف لعبها